المحاضرة الخامسة عشره= الاساس الاقتصادي للمدينه Economic Baisic Of City

***مفهوم الاساس الاقتصادي:هو النشاطات او الفعاليات التي تقدمها المدينة لنفسها او لاقليمها (الظهير) او مايعرف باقليم السوق الذي تربط بينهما علاقة متبادله تتحدد درجة تلك العلاقة على مايمكن ان توفره المدينة من الخدمات والبضائع لاقليمها وهذه النشاطات الاقتصادية نوعين هما :**

النوع الاول : الفعاليات الاساسيه Basic Economic Activities : وهي النشاطات والفعاليات المتخصصة النوعية وذات المركزية العالية بحيث تسوق جميعها او معظمها الى خارج المدينة سواءا الاقليم المحيط داخل البلد او خارجه ، وسميت اساسيه لكونها تجلب دخلا الى المدينة يساعد على تطورها ونموها الاقتصادي والمعاشي مثل صناعة المكائن والمعدات والالات والسيارات والطائرات والتعليب الواسع وغيرها0

النوع الثاني: الفعاليات غير الاساسيه Non Basic Economic Activities : وهي الفعاليات التي تقدم لسكان المدينة نفسها بحيث تؤدي الى خدمتهم وتوفير مايحتاجونه من بضائع ، وهي لاتجلب دخلا للمدينة من خارجها لانها تصرف خدماتها وبضائعها داخل المدينة مثل الحلاقة وكوي الملابس والمخابز وبيع اللحوم والخضر والخياطة ، وعلى الرغم من اهميتها الا انها لاتعمل على تطوير المدينة لكونها لاتعمل على زيادة دخلها 0

وتأتي أهمية هذه الانشطة من كونها تعمل على ديمومة وزيادة حيوية المدينة ، وتؤدي الى انسياب الدخل بين المؤسسات داخلها ، مما يعطي للمدينة نوع من المتانة الاقتصادية من خلال تكامل مايرد من مدخولات خارجيه 0 والمدينة التي تعاني من نقص في هذه الخدمات والسلع تصبح مملة ويهجرها سكانها لقلة فرص العمل وتتسرب الايدي العاملة والدخل الى مناطق اخرى او مدن اخرى 0

***أهمية دراسة الاساس الاقتصادي :**

تعد دراسة الاساس الاقتصادي ذات أهمية كبيرة في مجال تخطيط المدن والتعرف على النشاطات الاقتصادية فيها وعلاقتها الاقتصادية مع اقليمها ويتضح ذلك مما ياتي :

1. **التعرف على الروابط الاقتصادية بين المدينة واقليمها والمناطق الاخرى بشكل تفصيلي يظهر الجوانب الايجابية التي تستثمر للاستفادة منها لتطوير مردودات تلك النشاطات ،وتلافي السلبيات ومعالجتها 0**
   وبما ان القطر عبارة عن حلقات مترابطة متكاملة بين المدينة واقليمها ،فإن التعرف على عدد العمال الذين يخدمون سكان المدينة (غير اساسيه)والذين يخدمون سكان خارج المدينة (اساسيه)وان دراسة احدهما دون الاخرى لايعطي صورة واضحة عن

اقتصادها ولكن دراسة النوعين يظهر صورة التركيب الاقتصادي للمدينة بصورة واضحة 0

-1-

2- بواسطة الاساس الاقتصادي يمكن التعرف على النشاطات الاقتصادية الاساسية للمدينة والتي تعمل على تطوير المدينة لكونها تجلب دخلا من خارجها وفق خطة محكمة لخدمة الاقتصاد الوطني والقومي 0
3- التمييز بين عدد من المدن على اساس الاختلاف في نسب الفعاليات الاساسية الى غير الاساسية ، وبذلك يمكن قياس الدور الذي تقوم به المؤسسات على اختلاف اصنافها بصورة منفردة في حياة المدينة الاقتصادية 0
4- يستخدم هذا المفهوم لدراسة وتقدير نمو سكان المدن في المستقبل والتنبؤ بالمتطلبات من الارض للاستعمالات الحضرية المتنوعه من خلال التعرف على العلاقة بين الغعاليات الاساسية وغير الاساسيه
التي تحدد نسبة الاساس الاقتصادي للمدينه0 فمثلا اذا كان هناك 2000عامل في قطاع الخدمات(غير اساس) مقابل 1000عامل في فعاليات اساسيه فان نسبة الاساس الاقتصادي هي 2:1 فإذا زاد عدد عمال الاساس 500 فان عدد عمال غير الاساس سيزداد 1000 وبذلك تكون مجموع الزيادة 1500عامل وهذه الزيادة ستؤدي الى زيادة في السكان عموما لان عوائل هؤلاء ستضاف الى المدينة فيزداد الطلب على خدمات التعليم والصحة وغيرها فإذا افترضنا ان معدل عدد افراد الاسرة ((5)) افراد فإن الزيادة تكون 7500نسمه عدا ارباب الاسر العاملين ، وبذلك يمكن للباحث ان يقدر نسبة الايدي العامله ونسبة سكان المدينة وحاجتها الى الدور السكنية ومتطلبات استعمالات الارض المختلفه داخل المدينة ، فضلا عن تقدير الحاجة من الخدمات التي ستحتاجها المدينة المدروسه 0

ان الهدف من تحليل هذا المفهوم هو التوصل الى نسبة معينة يطلق عليها(نسبة الاساس)، تقاس عادة بالايدي العامله ويرمز لها ب B/N وتعني نسبة جميع العاملين في القطاع الاقتصادي الاساسي الى نظرائهم في القطاع غير الاساسي ، فمثلا اذا تساوى عدد العاملين في القطاعين فإن نسبة الاساس تكون 1:1 ، اما اذا كان عدد العاملين في القطاع الاساس يساوي نصف عدد العاملين في القطاع غير الاساس فان نسبة الاساس تكون 2:1 !

هذا وتتميز نسبة الاساس بالخصائص الاتيه :

أ- انهاغير ثابته بل تتغير من مدينة الى اخرى ومن وقت لاخر في المدينة نفسها 0
ب- ثبات عنصر فعاليات الاساس B دائما وتقاس برقم 1 او 100 والمتغير هو عنصر غير الاساس
ج - انها تزداد كلما زاد حجم المدينة ، لان زيادة حجم المدينة سيزيد تنوع فعاليات المدينة لتجهيز سكانها وسكان اقليمها بالمزيد من الخدمات والبضائع مما يؤدي الى ازدياد رصيد الفعاليات الاساسية ، مع الاكتفاء الى حد كبير بالفعاليات غير الاساسية ، وعدم تسرب

اموالها واموال سكانها الى خارجها مما يعطيها القدرة على التطور الاقتصادي وارتفاع المستوى المعاشي لسكانها 0

-2-

***طرق قياس الفعاليات الاساسية وغير الاساسية ((طرق قياس الاساس الاقتصادي)):**

استخدم الباحثون العديد من الطرق التي ابتكروها لقياس الفعاليات الاساسية وغير الاساسيه لما لذلك من أهمية في المجالات التخطيطية ، ومن هذه الطرق مایاتي :-

1- **الطريقة التقريبيه: وهي الطريقة التي اشتقها مورفيMurphyمن طريقة هومر هويت وتقوم على المقارنة بين عدد العمال في المدينة المدروسة وعدد العمال في البلد الذي تعود اليه،وتفترض ان سكان المدينة في القطر يستهلكون حصتهم من البضائع والخدمات ومازاد عن ذلك من انتاج المدينة يعد اساسا اقتصاديا للمدينه وتوصلت الطريقة الى المعادلة الاتيه :**

عدد الايدي العاملة الصناعية الاساسيه = عدد الايدي العاملة الصناعية في القطر –

مجموع سكان المدينة

---------- × عدد الايدي العاملة في الصناعة في القطر

مجموع سكان القطر

2- **طريقة متلي وتومسون : وتهتم باستخدام عمال الصناعة كمعيار لاستخراج عدد العمال في القطاع الاساس للمدينة فيما يخص الصناعه وتستخرج وفق المعادلة الاتيه:**

عدد العمال في القطاع الاساسي للمدينة = عدد العمال في الصناعة المعنية في المدينة –

مجموع العمال في جميع الصناعات الاقليمية في النشاط الاقتصادي

----------×مجموع العمال الصناعيين في الصناعة المعنية في القطر

مجموع عمال القطر في الصناعة والنشاط الاقتصادي

3- **دراسة جانسي هرس 0**

4- **طريقة الاستجواب المباشر : وتتلخص في اجراء دراسة ميدانية لعدد من المؤسسات الاقتصادية الانتاجية والتجارية الرئيسة بهدف التعرف على عدد العمال في كل منها ،نسبة البيع من انتاجها لسكان المدينة ولسكان خارجها ثم تحويل النسب الى القطاعين الاساسي وغير الاساسي ، فمثلا المدينة التي تبيع 60% من انتاجها في سوق المدينة وتصدر 40% الى خارجها فان نسبة الاقتصاد الأساسي لها تساوي 6:1 0وهذه الطريقة لها سلبياتها كونها تحتاج الى جهد ميداني ووقت طويل ، كما ان دقتها تعتمد على صحة المعلومات التي يدلي بها اصحاب المؤسسات واحجام البعض عن الادلاء بها اصلا ، وانها لاتاخذ بنظر الاعتبار رؤوس الاموال المحصلة**

من بيع الخدمات او البضائع المنتجة او العاملين خارجها ورواتب الموظفين الموفدين الى خارجها 0

-3-

5- طريقة التعرف على دخل المدينة ومصروفاتها: وتعني احتساب دخل المدينة وما تصرفه من النقود ، وتتحصل المعلومات من المقابلات الشخصية للافراد والاستجواب المباشر الموجه الى اصحاب المعامل والمؤسسات والشركات الحكومية وغيرها 000 وتاخذ هذه الطريقة بنظر الاعتبار جميع المدخولات المالية الداخلة الى المدينة والخارجة منها لذا فهي تعد من الطرق الشاملة ، وتكتنف هذه الطريقة بعض السلبيات منها : - صعوبة تنفيذها في المدن الكبيرة لتعقد مؤسساتها ومجالات مدخولاتها كما يتطلب الحصول على المعلومات وقتا طويلا وجهدا كبيرا وتحتاج الى فريق عمل ضخم لاسيما في الدول النامية التي تفتقر الى المعلومات والاحصاءات التي تخص المجالات الاقتصاديه ومجالات توزيعها لكي يمكن التعرف على مدخولات المدينة ومصروفاتها 0